

الدليل الإرشادي

لاختيار الفكرة البحثية في تخصص أصول الفقه

تلخيص:

يُعد اختيار الفكرة البحثية لطلبة الدراسات العليا من أكبر تحديات المرحلة، لما يعترضها من صعوبات، وهدرٍ للسنوات، فنسعى من خلال هذا الدليل الإرشادي تقديم خطوات واضحة لاجتيازها بما يوافق الباحث، وقدراته العلمية.

إعداد: شريفة بنت عدنان المالكي
باحثة دكتوراه في أصول الفقه.

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الهادي الأمين، وعلى آله، وصحابه
الأطهار الغر الميامين، ومن اقتفى أثرهم إلى يوم الدين.

أما بعد:

يُعد اختيار الفكرة البحثية لطلبة الدراسات العليا من أكبر تحديات المرحلة، ولا يكاد يقع خلاف في
جوهرية هذا المرحلة المهمة وما يعتريها من صعوبات، وهذر للسنوات، في سبيل الوصول لفكرة
تستحق استثمار الجهد فيها، والانكباب عليها، وبالإضافة لهذا كله تقبلها مجالس الأقسام
والكليات، وقد نجد من اختار فكرةً بحثيةً لامعة لكنه لم يفلح في كتابتها، ومن اختار فكرةً سقيمة
وهو ذو قدراتٍ عظيمة، وهذا يدل على وجود الهوة السحيقة بينهم وبين اختيارها، لأن هذا الاختيار
لابد أن يخضع للموازنة بين سمات الباحث وقدراته، وبين الفكرة البحثية ومسارها العلمي، وبعد أن
مررت بهذه المرحلة العصيبة مرتين، واجتذتها بفضل الله تعالى في مرحلتي الماجستير والدكتوراه،
تكونت عندي ملامح لخطوات عملية من خلالها يستطيع الباحث الوصول للفكرة البحثية المناسبة،
وسأذكر في هذا الدليل الإرشادي سبيل الوصول إليها، وأهم المراحل التي يمر بها الباحثون، ونماذج
تطبيقية، فاللهم تيسيراً، وسداداً..

دليل اختيار
الفكرة البحثية
في تخصص
أصول الفقه

المرحلة الأولى

تحديد المسار الأولي.

يُعد تحديد المسار الأولي للباحث من أهم خطوات اختيار الفكرة البحثية المناسبة، لأنها بمثابة اختيار تخصص دقيق داخل التخصص الأساسي، وذلك من خلال معرفة صفات المسار، وأهم المراحل التي يمر بها في حال اختياره، ومن ثم الإطلاع على أهم النماذج العلمية في كل مسار، وسؤال من خاضوا فيه، وكيف كانت تجربتهم؛ ليخلص من ذلك كله بنتيجة بينة حول موائمة طبيعة المسار البحثي لما هو عليه من قدرات وإمكانات علمية يستطيع بها تحديد القرار الأول في هذه الرحلة. وإذا نظرنا للمسارات الأولية لطلبة الدراسات العليا في تخصص الفقه وأصوله فإن أمامهم مسارين لا غير، الأول هو **البحث**، والثاني **التحقيق**.

أولاً: مسار البحث.

يقوم مسار البحث على الخوض في غمار الكتب والمصادر التراثية، والدراسات الحديثة للوصول إلى حل معضلة علمية، أو سد فجوة بحثية، وهي لا تخرج عن أحد المعاني الثمانية التي يصنف لها العلماء وهي اختراع مَعْدُوم، أو جمع مفترق، أو تكميل ناقص، أو تفصيل مجمل، أو تهذيب مطول، أو ترتيب مخلط، أو تعيين مُبْهَم، أو تبين خطأ^٢، وهذا إما أن يكون من خلال مشروع علمي يطرحه القسم، فيسجل فيه الطلبة أسمائهم ويكفون مؤنة البحث عن الموضوع، وإعداد الخطط، أو من خلال استخراج فكرة بحثية من قبل الباحث نفسه، وهذا ما نحن بصدد المساعدة للوصول إليه، ومسار البحث يحتاج إلى جلدٍ دؤوب، ونفسٍ متفانية.

إذا قررت اختيار المسار البحثي فإن عليك تحديد المسار الفرعي الذي سيكون مدار دراستك، ومحل عنايتك، وعلى هذا تكون الخطوة الثانية من هذا الدليل الإرشادي.

• أولاً: مسار الدراسات البينية بين أصول الفقه وغيره من العلوم.

يكون مجال الدراسة فيه حول التقاء علم أصول الفقه ببقية العلوم الشرعية الأخرى أو اللغوية أو غيرها من العلوم، وذلك لأن أصول الفقه يُعد أصول العلم حيث يلتقي بكثير من الحقول البحثية المشتركة، بل وحتى المصطلحات المتباينة التي يكون معناها مشتركاً، أو فيها خلاف يسير، ويُعد هذا المسار من أكثرها اكتنازاً بالأفكار البحثية التي لا تكاد تنقضي لكثرتها وتشعبها، ويتميز بالتخصص في علمين مختلفين مما يضيف للفكرة بُعداً علمياً شيقاً آخرى أن تُقبل في مجالس الأقسام إذا أحرزت خطة محكمة.

• ثانياً: مسار التطبيق الأصولي.

يقوم الباحث في هذا المسار باختيار القواعد الأصولية ويربطها بالمسائل الفقهية فإليها يُنسب هذا العلم الشريف، من خلال ربط الأدلة المتفق عليها وهي الكتاب، والسنة، والإجماع، والقياس، أو المختلف فيها كقول الصحابي، والاستصحاب وغيره، فيجمع الباحث بين كلام الفقهاء رحمهم الله باختلاف المذاهب الأربعة أو اقتصاراً على أحدها، وبين القواعد والمسائل الأصولية، مما يجعل ثمار البحث دانية تخدم الباحثين، وأهل العلم قاطبة.

• ثالثاً: مسار مقاصد الشريعة.

يعتني هذا المسار بقضايا مقاصد الشريعة، وذلك من خلال الكشف عن حكم الأحكام، وأسرار خواص الأعمال، إذ سماه العلماء علم أسرار الشريعة، وقد عدّ الشيخ الطاهر بن عاشور إهمال النظر في مقاصد الشريعة واحداً من الأسباب الرئيسية في تخلف الفقه وجموده، يقوم الباحث في هذا المسار بدراسة أحد الحقول البحثية المعنية بمقاصد الشريعة، من خلال دراسة العلاقة بين المقاصد الشرعية وغيرها من العلوم، أو في دراسة الاتجاهات القديمة وعلاقتها بالاتجاهات المعاصرة في مقاصد الشريعة الإسلامية، أو في دراسة المسار التاريخي للكلام عن مقاصد الشارع.

• رابعاً: مسار الجدل الأصولي.

يُقصد به "الصناعة المُعدة للإزام الخصوم بطريق مقبول، محمود بين الجمهور في أي رأي كان"^٣، فهذا المسار يعتني بالمسائل التي اعتنى الأصوليون فيها بذكر قواعد الجدل، وآدابه، وأحوال المناظرة، وأحكامها، ومجالاتها وشروطها.

• خامساً: مسار نقد الأطروحات الأصولية المعاصرة.

يقوم الباحث باختيار أحد الأطروحات المعاصرة، ونقدها نقداً علمياً معتمداً على منهج الأصوليين، وطرقهم في التعامل مع الأطروحات المخالفة.

تابع تحديد المسار الفرعي

المرحلة الثالثة

الاطلاع على أهم المراجع في كل مسار

وحتى يكون الاختيار صحيحاً مناسباً لابد أن يُبنى على التصور الواضح وذلك من خلال الاطلاع على أهم ما كُتب فيه ليتشكل في الذهن إدراكٌ صحيح، وقد جمعت أهم المراجع في أهم الحقول البحثية في تخصص أصول الفقه مقسمة على المسارات الخمس:

﴿١﴾ أولاً: مسار الدراسات البينية:

• الدراسات المشتركة بين أصول الفقه واللغة العربية:

- القضايا المشتركة بين النحاة والأصوليين، دكتوراه، د. ثروت عبدالعاطي.
- المسائل المشتركة بين أصول الفقه وأصول النحو، د. المثنى الجربا.
- علاقة علم أصول الفقه بعلم اللغة العربية بين التأثر والتأثير، أ. د. جميل بن عبد المحسن الخلف.
- علاقة علم أصول الفقه بعلم اللغة / جعفر جميل، ماجستير.
- استدلال الأصوليين باللغة العربية، دراسة تأصيلية تطبيقية، د. ماجد عبد الله الجوير، دار كنوز اشبيليا.
- المباحث اللغوية وأثرها في أصول الفقه/نشأت علي محمود.
- تأثير العلوم العقلية واللغوية في أصول الفقه/ أ. د. محمود مصطفى.
- علم الوضع، دراسة في فلسفة اللغة بين علم أصول الفقه، وعلماء اللغة/ د. عبدالرزاق أحمد الحربي.
- مفهوم البيان والدلالة بين البلاغة وأصول الفقه، مقارنة تحليلية/ د. أسامة جاب الله.
- علم أصول الفقه وصلته بعلم البلاغة والحقيقة والمجاز/ د. مثنى صفا جاسم.
- البلاغة من مصنفات أصول الفقه/ د. حمد الحوشان.
- المسائل الأصولية المتعلقة بالبلاغة العربية في كتب التفتازاني/ حسن بن سعيد الفيافي.

• الدراسات المشتركة بين أصول الفقه والعقيدة.

- مسائل أصول الدين المبحوثة في أصول الفقه، عرض ونقد، د.خالد عبداللطيف.
- القضايا المشتركة بين أصول الفقه وأصول الدين، د.محمد العروسي.
- أصول الفقه وأصول الدين التأثير والتأثر، دكتوراه، د.إيمان عمر.
- أصول فقه النص العقدي، عند أهل السنة والجماعة، مباحث دلالات الألفاظ، دكتوراه، د.تميم القاضي.
- القواعد الأصولية المؤثرة في مسائل عقيدة أهل السنة والجماعة، يوسف رسومات، دكتوراه، أم القرى.
- أهمية أصول الفقه في تقرير مسائل الاعتقاد، دلالات الألفاظ نموذجاً، أحمد الطلبة الحضرمي، مركز سلف.
- أثر الأصول اللغوية، ودلالاتها في توجيه المباحث العقدية، آراء بعض اللغويين المعتزلة أنموذجاً، بلال جندل، عمر بورنان.
- المعتقد، وأثره على مسائل أصول الفقه أ.د عبدالرحمن بن علي الخطاب.
- الخلاف العقدي، وأثره في اختلاف الأصوليين، محمد الأنصاري، مركز مداد.

• الدراسات المشتركة بين أصول الفقه وعلوم القرآن.

- المسائل المشتركة بين علوم القرآن وأصول الفقه وأثرها في التفسير، دكتوراه، د.فهد الوهبي.
- المسائل المشتركة بين علوم أصول الفقه وعلوم القرآن/ أسماء الخضير.ماجستير.

• الدراسات المشتركة بين أصول الفقه وعلوم الحديث.

- المسائل المشتركة بين أصول الفقه وأصول الحديث، دكتوراه، د. رابع مختاري.
- مباحث علوم الحديث المشتركة بين المحدثين والأصوليين، دراسة مقارنة في مسألتَي التحمل والأداء، ماجستير، أسماء سعيد.
- القواعد والمسائل الحديثية المختلف فيها بين المحدثين وبعض الأصوليين. د. أميرة بنت علي الصاعدي.

• الدراسات المشتركة بين أصول الفقه وبقية العوم.

- الفروق بين المصطلحات المشتركة عند الأصوليين وغيرهم، د. عبدالله الريثي.
- المصطلحات المشتركة بين علم أصول الفقه والعلوم الأخرى، دكتوراه، د. محمد الكلثم.
- القواعد المشتركة بين أصول الفقه والقواعد الفقهية، دكتوراه، د. سليمان الرحيلي.
- المقارنة والمفارقة بين أصول الفقه وأصول القوانين الوضعية، للأستاذ عبدالله صيام.
- علاقة علم أصول الفقه بعلم الكلام، د. محمد بن علي الشتيوي.
- علاقة أصول الفقه بعلم المنطق / وائل الحارثي. ماجستير.
- المنطق وأصول الفقه / أحمد ولد محمد.
- الدلالات التربوية في علم أصول الفقه / عدنان خطاطبة.
- دور القواعد الأصولية والمقاصدية في التربية الحديثة للأبناء / د. سندس محمد محمود.
- معالم أصول الفقه في التربية الإسلامية ومؤسساتها الإعلامية / محمود مصطفى الصمادي. ماجستير.
- الجوانب التربوية في أصول الفقه / د. مصطفى ديب البغا.

ثانياً: مسار الجدل الأصولي:



- المعونة في الجدل لأبي إسحاق الشيرازي. تحقيق: عبد المجيد التركي. دار النشر: دار الغرب الإسلامي. وله طبعة أخرى بتحقيق د. علي عبد العزيز العميريني. دار النشر: جمعية إحياء التراث الإسلامي بالكويت.
- علم الجدل في علم الجدل لنجم الدين الطوفي. تحقيق: فولفهارت هاينريشس. دار النشر: الكتاب من إصدار جمعية المستشرقين الألمانية، وقد طبع بمساعدة مؤسسة الأبحاث العلمية الألمانية بإشراف المعهد الألماني للأبحاث الشرقية في بيروت. وهو مفقود من الأسواق، إلا أنني وجدت نسخة مصورة منه لدى مكتبة الترمذي بشارع الأزهر.
- آداب البحث والمناظرة للشيخ الشنقيطي. تحقيق: سعود بن عبد العزيز العريفي. دار النشر: دار عالم الفوائد.
- منهج الجدل والمناظرة في تقرير مسائل الاعتقاد. تأليف: الدكتور عثمان علي حسن. دار النشر: دار إشبيليا للنشر والتوزيع.
- أصول الجدل والمناظرة في الكتاب والسنة/ تأليف: حمد بن إبراهيم العثمان، الناشر: مكتبة ابن القيم/ الكويت.



للمزيد اطلع على كشاف البحوث العلمية في الجدل والمناظرة، اضغط هنا

ثالثاً: مسار التطبيق الأصولي:



- المفردات الأصولية وأثرها في الفروع الفقهية، المذهب الحنبلي أنموذجاً، الدكتور: عدنان بن زايد الفهمي، دار طيبة الخضراء.
- البناء الأصولي على إجماع الصحابة رؤية في وثيقة المسائل الأصولية، أ.د سليمان بن محمد النجران.



للمزيد اطلع على كشاف البحوث الأصولية التطبيقية، اضغط هنا

﴿٤﴾ رابعاً: مسار مقاصد الشريعة:

• من أهم المراجع التي ينبغي الإطلاع عليها عند العلماء المتقدمين:

- قواعد الأحكام في مصالح الأنام/ للإمام العز بن عبد السلام (660هـ)، من أبرز من كتب من العلماء حول الضروريات الخمس، وفي المصلحة المرسل، حيث اهتم بالمقاصد ووسع الكلام فيها، واعتبر مرجعاً أصيلاً فيها.
- الموافقات/ للإمام أبي إسحاق الشاطبي المالكي (790هـ) ويُعد من أهم المؤلفات في علم المقاصد على الإطلاق، وهو المرجع الأصيل لكثير من كتب المعاصرين.

• عند المعاصرين:

- مقاصد الشريعة الإسلامية/ الشيخ: محمد الطاهر بن عاشور.
- إرشاد القاصد إلى معرفة المقاصد/ الشيخ الدكتور: يعقوب بن عبد الوهاب الباسين.
- الاتجاهات المعاصرة في مقاصد الشريعة الإسلامية، حقائقها، وأصولها، ومواقفها من القضايا الكبرى في المقاصد/د. سعد بن مقبل الحبري العنزي.
- مقاصد الشريعة في السنة النبوية، د. سعد الكبيسي، دار السلام.
- مقاصد الشريعة عند ابن تيمية، د. يوسف أحمد البدوي، دار الصميعي.



للمزيد اطلع على كشاف الدراسات المقاصدية في الجامعات والمجلات السعودية، والفرص البحثية الواعدة

﴿٥﴾ خامساً: مسار نقد الأطروحات الأصولية المعاصرة.

المرحلة الرابعة

الفحص الدقيق لمسائل الحقل البحثي المختار

الفحص الدقيق لمسائل الحقل البحثي المختار من المسارات الخمس السابقة، ومحاولة اقتناص الثغرة البحثية الجيدة لملئها بدراسة ثرية تخدم المكتبة الأصولية، وتشمل هذه المرحلة سؤال العلماء المختصين، ومدارسة الأقران، ومراجعة نتائج الدراسات العلمية في هذا الحقل، وتلمس حاجات الواقع والتقاءه بمسائل أصول الفقه.

ثانيًا: مسار التحقيق.

المقصود بهذا المسار هو بذل غاية الوسع في استخراج المخطوطات المكتوبة في التراث الإسلامي، والعناية بها وإخراجها من حيز الغموض في خطها القديم إلى حيز البيان والتوضيح في الخط الجديد، مع الحفاظ على نص مؤلفه على الوجه الذي تركه؛ وذلك من خلال مقارنة النسخ الخطية الموجودة في خزائن المخطوطات المتفرقة في شتى بقاع العالم.

وكما يقول الدكتور عبد السلام هارون: “فالكتاب المحقق هو الذي صح عنوانه، واسم مؤلفه، ونسبة الكتاب إليه، وكان متنه أقرب ما يكون إلى الصورة التي تركها مؤلفه”^(١).

تابع
تحديد
المسار
الأولي

وعلم التحقيق بابه واسع، والولوج إليه يحتاج لإدراك كافٍ لطبيعته، وأهم المهارات العلمية التي يجب على الباحث اكتسابها، وقد جمعت أهم المحاضرات واللقاءات حول التحقيق ومراحل كتابته.



مدخل إلى علم المخطوطات | أ. عبد الرحمن حمادو.



مدخل إلى العلوم المتعلقة بالمخطوط وأهم متعلقاتها - دورة تحقيق.



(طرق البحث عن نسخ المخطوط) - د. محمود السيد الدغيم.



مفهوم التحقيق واختيار النص - أ.د. بشار معروف.



(المكتبة الإسلامية ومكتبة المخطوطات التركية) - د. محمود البيروتي



تحقيق كتب أصول الفقه المخطوطة: الأخطاء وأصنافها؛ محاضرة أ.د. خالد زهري.



قواعد التحقيق العلمي - د. فيصل الشرايبي



مراكز المخطوطات في العالم - د. ميكلوش موراني



خطوط المخطوطات والتعرف عليها - أ.د. بشار عواد معروف



الخطوات العملية لتحقيق المخطوطات - أ.د. بشار عواد معروف



تحقيق كتب الفقه وأصوله: كتاب الأم للإمام الشافعي نموذجاً - أ.د. رفعت فوزي عبد المطلب. تنبيه مقدمة المقطع يحتوي موسيقى يُرجى خفض الصوت.

بالضغط على أيقونة الفيديو ينتقل إلى رابط المحاضرة أو اللقاء.



(للمزيد اطلع على كشاف المحاضرات والدورات والندوات حول تحقيق المخطوطات) اضغط هنا

محاضرات
ولقاءات
حول التحقيق
ومراحل كتابته

أهم المراجع وفهارس المخطوطات

أولاً: الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط - الفقه وأصوله،

من إعداد المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية * بلد النشر: الأردن .

ثانياً: فهرس مخطوطات مكتبة الحرم المكي الشريف.

ثالثاً: الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط (الفقه وأصول

الفقه) المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية مؤسسة آل البيت (12

مجلد).

رابعاً: فهرس مخطوطات خزانة القرويين.

خامساً: فهارس مخطوطات تركيا وغيرها بصيغة إكسل، حوالي 200 مائتي

فهرس لمكتبات تركيا.

سادساً: "فهرس المخطوطات العربية في جامعة برنستون" تحقيق : محمد

عائش.

سابعاً: مخطوطات 111 مكتبة في أنحاء العالم وروابط تحميلها من ميغا

مع فهارس بعضها.

تطبيق عملي لاختيار الفكرة البحثية في تخصص أصول الفقه:



أولاً: حدد المسار الأساسي. □ البحث □ التحقيق

اذكر أسباب الاختيار، وما تجده من طبيعة نفسك الموافقة لهذا المسار:

.....

.....

.....

ثانياً: حدد المسار الفرعي (الذي يندرج تحته): في حال البحث:

- مسار الدراسات البينية بين أصول الفقه والعلوم الأخرى.
- مسار التطبيق الأصولي.
- مسار نقد الأطروحات الأصولية المعاصرة.
- مسار مقاصد الشريعة.
- مسار الجدل.

تطبيق
عملي

ثالثاً: حدد (الحقل) (البحثي) داخل المسار (الفرعي).

• مسار الدراسات البينية.

- ☐ أصول الفقه وعلاقته بمسائل الاعتقاد.
- ☐ أصول الفقه وعلاقته باللغة العربية.
- ☐ أصول الفقه وعلاقته بعلوم القرآن.
- ☐ أصول الفقه وعلاقته بعلوم الحديث.
- ☐ أصول الفقه وعلاقته بعلم.....

مسار التطبيق الأصولي.

.....

.....

.....

مسار مقاصد الشريعة.

.....

.....

.....

مسار نقد الأطروحات الأصولية المعاصرة.

.....
.....
.....
مسار الجدل.

.....
.....
.....

رابعاً: محاولة للبحث في مظان الأفكار للبحثية.

في نتائج الدراسات العلمية الحديثة.

.....
.....
في سؤال أهل العلم، ومناقشة الأقران.

.....
.....
في تلمس حاجة الواقع والتقاءه بمسائل أصول الفقه.

.....
.....

أولاً : مرحلة الماجستير :

اخترت مسار البحث، ثم المسار التطبيق الأصولي وبدأت في قراءة أهم المراجع فيه، ثم حددت الجانب الذي سأجمع بينه وبين أقوال الصحابة رضوان الله عليهم، وذلك لما يتميز به عهد الصحابة من النوازل التي استجدت ولم تكن في عهد النبوة فظهر التطبيق الدلالي للمفاهيم في أدق عبارة ، وفي هذه المرحلة كان من المهم استشارة الباحثين من أهل العلم، ثم بدأت في استقراء الآثار الواردة عن الصحابة رضوان الله عليهم التي يُلتمس فيها إعمال المنطوق والمفهوم حتى أتأكد من استيفاء الموضوع لعدد المسائل المطلوب من القسم في مرحلة الماجستير، وكم كان الجمع شاقاً، حتى استقر العنوان على (إعمال الصحابة للمفاهيم، دراسة تحليلية تطبيقية).

ثانياً : مرحلة (الدكتوراه :

اخترت مسار البحث إذ لم أجد نفسي في التحقيق إطلاقاً، ثم اخترت مسار الدراسات البينية، وكنت محتارة في الدراسات البينية بين أصول الفقه والعقيدة، أم أصول الفقه واللغة العربية، ثم قررت اختيار أصول الفقه واللغة، وهذا هو تحديد المسار الفرعي داخل المسار الأساسي، وبدأت في قراءة الرسائل العلمية الرصينة المكتوب في هذا الحقل البحثي، ثم تذكرت إشارة الدكتور: عارف الركابي في محاضرات الفروق الأصولية بأن بينها وبين اللغة العربية رابطاً وثيقاً، فبحثت في التقاء اللغة العربية والفروق فوجدته حقاً وبدأت أكتب الخطة، وأستشير أهل العلم المشتغلين حتى استقر العنوان (أثر اللغة العربية في علم الفروق الأصولية، دراسة استقرائية تحليلية)

تجارب تطبيقية

ختامًا :

الحمد الذي وفق وأعان، وما في هذا العمل هو محاولة لجمع شتات الباحث لمراحل واضحة يصل من خلالها للفكرة البحثية التي يقصدها، وقد يخرج عن هذه المسارات الأصلية والفرعية مما يفتحه الله عليه من فتوحات العلم، ولا أحسبه تم إلا بعونه سبحانه فما كان فيه من صواب فمن الله وحده، وما كان فيه من زلل فمن نفسي والشيطان.

للتواصل والاقتراحات:

Sharifa.malky@gmail.com



Sharifa_malky



